Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحثه عن الحق وثباته عليه

ان ذكرى الأبطال ، والتحـدث عنهم ، لمن أحب الذكريات ، وأطيب الأحاديث ، ذلك لأنهم أعلام الهـدى فى تاريخ البشرية ، وأنهم المنارات فى آفاق الظلمات .

ومن هؤلاء الأبطال من امتازوا باتساع دائرة تأثيرهم وسلطانهم ، فلم تقم فى وجوههم عقبات العصبية ، ولا عقبات الزمن .

أولئك هم المبـرزون فى تاريخ الانسـانية ، وأولئك هم الذين كان لاصلاحهم الخلود والأثر الباقى . وأعظم هؤلاء هو محمـد صلى الله عليه وسلم ؛ باجماع المفكرين .

يقول فيه — كرلايل — كان مولده مبعثا للنور من الظلمات . ويقول السير موير : لم يكن الاصلاح أعسر ، ولا أبعد منالا منه وقت ظهور محمد، ولا نعلم نجاحا واصلاحا تم ، كالذى تركه عند وفاته . ويقول ليونارد : ان كان رجل على هذه الأرض قد عرف الله ، وان كان رجل على هذه الأرض قد أخلص له ، وفنى فى خدمته بقصد شريف ، ودافع عظيم ، فان هذا الرجل بلا ريب هو محمد نبى العرب . وفى دائرة المعارف البريطانية : لقد صادف محمد النجاح ، الذى لم ينل مثله نبى ولا مصلح دينى فى زمن من الأزمنة . ويقول بوزورث اسمث : ان محمدا بلا نزاع أعظم المصلحين على الاطلاق .

فمحمد الذى هو فى نظر المسلمين خاتم الأنبياء والرسل ومعلم الأبطال ، هو فى نظر المفكرين من أهل الملل الأخرى ، أكبر المصلحين على الاطلاق ، فلا يحق لنا أن نتحدث عن البطولة دون أن نشرف حديثنا به أولا .